

- مصطفى الشيخ - حنان زغود	الاسم الكامل
جامعة محمد الخامس	الجامعة
- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - كلية علوم التربية	الكلية
- طالب دكتوراه سنة ثانية - طالبة دكتوراه سنة أولى	الرتبة العلمية
الموسيقولوجيا و الانثربولوجيا	التخصص
mphacheikh@gmail.com oulmati.h@gmail.com	البريد الإلكتروني
0666925408 0652369819	رقم الهاتف
التعاونيات النسائية والهشاشة	محور المداخلة
دور التعاونيات النسائية في إدماج المرأة في التنمية المحلية بمناطق الواحات (دراسة ميدانية للتعاونيات النسائية الفاعلة بواحة كتاوة إقليم زاكورة – نموذجاً)	عنوان المداخلة

دور التعاونيات النسوية في إدماج المرأة في التنمية المحلية بمناطق الواحات

(دراسة ميدانية للتعاونيات النسوية الفاعلة بواحة كتاوة إقليم زاكورة - نموذجاً -)

الملخص:

يستند هذا المقال إلى بحث ميداني أجري في واحة كتاوة الممتدة لولايات درعة بأقصى الجنوب الشرقي المغربي بهدف الكشف عن بعض جوانب وضعية النساء في هاته المناطق وذلك بتسليط الضوء على مساهمة المرأة في التنمية المحلية من خلال العمل في التعاونيات التي باتت تعرف انتشارا كبيرا في معظم قصور الواحة خصوصا بعد مخططات الدولة الرامية لتشجيع الاقتصاد التضامني (المبادرة الوطنية، المغرب الأخضر).

عرفت المجتمعات الواحية المغربية خلال العقود الأخيرة تغيرات مهمة مست مختلف مناحي الحياة الاجتماعية للواحيين، وإذا كان أغلب الباحثين يرجعون بداية هذه التحولات للفترة الاستعمارية وما استحدثته سلطات الحماية من مؤسسات اجتماعية لتحل محل المؤسسات التقليدية، الشيء الذي كرسته دولة ما بعد الاستقلال، وأرجعه آخرون للعوامل الأيكولوجية، فألنا نعتقد أن التحول الكبير الذي عرفته هذه المجتمعات يكمن في ربط الواحات بالسوق الوطنية و الدولية و بالتالي إحلال نمط إنتاج قائم على التسليع شيئا فشيئا محل نمط الإنتاج القائم على التبادل بين الاقتصادي والاجتماعي الذي عاشت عليه المجتمعات الواحية منذ نشأتها، وهو ما أرى بظلاله على وضعية المرأة الواحية حيث أصبح من السهل اليوم ملاحظة النساء في الأسواق الواحية والمحلات يمارسن نشاطا تجاريا، كما انتشرت في معظم قصور الواحة تعاونيات نسوية تهتم بإنتاج مواد غذائية ومنتجات محلية أخرى، وتعملن على تسويقها في المعارض والمكتبات. ما دفعنا للتفكير في فترة هذه التعاونيات النسوية على إحداث تحولات في وضع المرأة بهذا المجال وذلك من خلال معالجة الإشكالية المتمثلة في السؤال الآتي: إلى أي حد تساهم التعاونيات النسوية في تحقيق المساواة الجندرية واستقلالية المرأة في المجتمع الواحي؟ وهو السؤال الذي يحيل على إشكالية أكبر تتعلق بالتأثير الاجتماعي بالمجتمع الواحي والذي نعتقد أنه بإمكاننا لمس بعض مظاهره من خلال التركيز على وضعية المرأة والتحولات التي طرأت عليها بهذا المجتمع، وفق مقاربة أنثروبولوجية معتمدة المنهج الإثنوغرافي الذي مكنا من الاحتكاك أكثر بهؤلاء النساء وملاحظة ومشاركة ما يقمن به في حياتهن اليومية.

الكلمات المفتاحية: المرأة الواحية - الاقتصاد التضامني - التنمية المحلية